

المجلس السابع: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

دارين قال رحمه الله تعالى المسألة الثامنة والتسعون الافتخار بالصناعات كفعل اهل الرحلتين على اهل الحرف التاسعة والتسعون عظمة الدنيا في قلوبهم. كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. المئة التحكم على الله كما في الآية - 00:00:00
الحادية بعد المئة ازدراء الفقراء فاتاهم بقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الثانية بعد المئة رميهم اتباع الرسل بعد الاخلاص وطلب الدنيا فاجابهم في قوله ما عليك من حسابهم من شيء. الآية وامثالها. الثالثة بعد المئة الكفر - 00:00:30
الملائكة الرابعة بعد المئة الكفر بالرسل الخامسة بعد المئة الكفر بالكتب. السادسة بعد الاعراض عما جاء عن الله السابعة بعد المئة الكفر
باليوم الآخر. الثامنة بعد المئة التكذيب بلقاء الله التاسعة بعد المئة التكذيب ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الآخر كما - 00:01:00

في قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم. ومنها التكذيب بقوله ما لك يوم الدين وقوله لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة. وقوله لا
بيع فيه ولا سنة وقوله لا بيع فيه ولا قلة ولا شفاعة. وقوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:01:30
العاشرة بعد المئة قتلوا الذين يأمرؤون بالقسط من الناس الحادية عشرة بعد المئة الایمان بالجبن والطاغوت الثانية عشرة بعد المئة
تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. الثالثة عشرة بعد ليس الحق بالباطل. الرابعة عشرة بعد المئة كتمان الحق مع العلم به.
الخامسة عشرة - 00:02:00

بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم. السادسة عشرة بعد المئة التناقض لما كذبوا بالحق كما قال تعالى بل كذبوا بالحق
لما جاءهم فهم في امر مريح - 00:02:30

السادسة عشرة بعد المئة الایمان ببعض المنزل دون بعض. الثامنة عشرة بعد المئة التفريق بين التاسعة عشرة بعد المئة مخاصمتهم
فيما ليس لهم به علم. العشرون بعد المئة دعواهم اتباع السلف مع التصریح بمخالفتهم الحادية والعشرون بعد المئة صدهم عن سبيل
- 00:02:50

للله من امن به الثانية والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر والكافرين. الثالثة والعشرون المئة والرابعة والخامسة والسادسة والسبعين
والثامنة والعشرون بعد المئة العيافة والطرق والطير والكهانة والتحاكم الى الطاغوت وكراهة التزویج بين العبدین والله اعلم -
00:03:20

احسنت بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى الافتخار بالصناعات
كفعل اهل او رحلتين على اهل الحوت والمقصود اهل الوحدتين هم قبيلة قريش. ووحدتان هما وحدة الشتاء والصيف. كما في سورة
الایلaf قريش - 00:03:50

واهل الحرص هم اهل الزرع والمعروف ان قريش لم يكونوا اهل زرع وانما كانوا اهل تجارة. فكانوا يفخرون بذلك فهذا من فعل اهل
الجاهلية. وهذا من صفات اهل الجاهلية. وكما مضى علينا وكما سوف يأتي - 00:04:20

ايضا فيما بعد ان على المجمل لا يفتخر على غيره لا فيما يتعلق النسب ولا في ما يتعلق بالتعصب الى المذاهب او فيما يتعلق ايضا
بالدنيا وما شابه ذلك ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال ذرة من كذب - 00:04:40

وايضا ثبت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله اوحى الي ان تواظعوا حتى لا يبقى احدكم على احد فكان من

جملة الفخر الذي وقع فيه اهل الجاهلية - 00:05:10

الشرع بالنهي عنه هو الفحص فيما يتعلق بامور الدنيا وفيما يتعلق بما يقوم به من تجارة او صناعة وما شابه ذلك. فإذا الواجب على المسلم الا يفتحه وانما عليه ان يتواضع وانما الفخذ هو - 00:05:30

بالاستقامة على طاعة الله وباتباع اوامر الله عز وجل. نعم المسألة التي بعدها قال عظمة الدنيا في قلوبهم كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجلين على رجل من القرتيين عظيم - 00:05:50

فمما قاله الكفار طعنا في حكمة ظب والعياذ بالله وكذلك ايضا من قبيل تعظيمهم للدنيا وتحكمهم على الله عافانا الله واياكم من ذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم. والمقصود بالقرتيين هما مكة والطائف. فقالوا لولا انزل - 00:06:10

هذا القرآن على رجل في مكة او او رجل اخر كان عظيما في الطائف عندهم. وهذا من قبيل تعظيمهم للدنيا وتحكمهم على الله والعياذ بالله والطعن في حكمة الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهل الاسلام - 00:06:40

الى الاستسلام والانقياد للواحد الديان هذا هو الاسلام. فالاسلام هو الاستسلام والانقياد لله بالطاعة والبضائع من الشوك واهله هذا هو الاسلام. واما التحكم على الله وود اوامر الله والطعن في حكمة الله فهذا منافي الاسلام كمال 00:07:00

عافانا الله واياكم من ذلك. وتعظيم الدنيا هذا من الامراض التي يبتلى بها او ابتلي فيها بعذ الناس او كثير من الناس عافانا الله واياكم من ذلك. وهذه الامراض قد تكون غالبة على الانسان. فتصده عن ذكر الله - 00:07:30

وتمتنع من اتباع اوامر الله او يكون عبدا لدنياه. واسيرا لهواه او يصل به الامر الى اشد من ذلك وهو ما وقع فيه هؤلاء الكفار. ففي الحقيقة ان تعظيم الدنيا هذا - 00:07:50

على اقسام القسم الاول هو التحكم على الله ورد حكمة الله كما قال هؤلاء الكفار فيما حكاه الله عز وجل عنهم. وهذا كفر بالله والعياذ بالله. واما ان تعظيم الدنيا في الواقع في عبادتها وان تكون صاد عن ذكر الله - 00:08:10

هذا على قسمين القسم الاول ان يؤدي به ذلك الى الشرك الاكبر والى الكفر وذلك بتوك العادات والطاعات انشغالا بالدنيا كما ثبت في صحيح الامام في صحيح البخاري في صحيح الامام البخاري من حديث ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هويظة رضي الله تعالى - 00:08:40

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول تعس عبد الدينار تعس عبد الدهم تعس عبد الخميلة والقطيفية. فسماتهم عليه الصلاة والسلام عبيدا للدينار والدرهم وللخميسة وللقطيفية. التي هي نوع من الشيب. بهذه العبودية والعياذ - 00:09:00

اما ان تكون صاد لهم عن اداء العادات والتکالیف تصدھم بحيث لا يؤدي لا يؤدون التکالیف والعادات. فتصدھم سدوا اکبر فتوقعھم في الشوك الاکبر عافانا الله واياكم من ذلك واما ان تصدھم عن بعض الطاعات والعادات. وتدعوھم الى الوقوف المعاصي والسيئات - 00:09:20

فهذا يكون من قبيل الشرک الاصغر. هذا يكون من قبيل الشرک الاصغر. واما ان تصدھم عن بعض المستحبات وبعض نوافل الطاعات هذا لا يكون معصية وانما يكون هذا فيه فوات - 00:09:50

بعض الکمالات التي على المسلم ان يسعى اليها. فاقول الصاد عن الدنيا عافانا الله واياكم من ذلك هو على القسمين السابقین والقسم الثاني هو على ثلاثة اقسام. اما ان تكون هذه - 00:10:10

صاد لهم فيما يتعلق بامور الدين وفيما اوحاه الله عز وجل ود الانسان هذا الحق او يقول لولا انزل هذا الحق على كذا وكذا ولو لا جاء به كذا لاتبعناه وما شابه ذلك. او يكون هذا في عبادة - 00:10:30

في الدنيا ليس فيها التحكم على الله ولا في رد اوامر الله وانما في الانشغال بها حتى تؤدي محبة الدنيا في قلبه الى ترك ما شرعه الله عز وجل. وهذا كما تقدم على الاقسام السابقة. نعم. قال - 00:10:50

التحكم على الله كما في الایة وهذا من الطعن في حكمة الله والتحكم على الله. وهي معاشر الاخوان التحكم على الخالق عز وجل هذا امر خطير. وذنب كبير وكثير من الناس عافانا الله واياكم. يقع في هذا الشيء. يقول لولا ان جاء الشرع - 00:11:10

كذا ولو جاء بكذا او يطعن في حكمة الله يقول الزوج لماذا يشرع للرجل ان يتزوج باربع؟ او لماذا فضلت؟ لماذا فضل الرجل على المرأة في الميراث؟ ويتحكم على الله ويطعن في حكمة الله والعياذ بالله. او - 00:11:30

يقول والعياذ بالله يا رب انا ماذا فعلت حتى تفعل بي كذا وكذا حتى تفعل بي كذا وما شابه ذلك فهذا كثير بين الناس عافانا الله واياكم من ذلك. وهذا كله انما اتي من عدم تعظيم - 00:11:50

الله والايام بحكمة الله عز وجل والانقياد والاستسلام لما شرعه الله سبحانه وتعالى. فهذا كله مرجعه الى الجهل والى الكبر عافانا الله واياكم من ذلك. قال الحاديه بعد المئة اذداء الفقراء فاتاهم الله بقوله ولا تطرد الذي - 00:12:10

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا ولا تعد عيناك عنه تزيد زينة الحياة الدنيا. الى اخر الآية فهذا من جملة تكبرهم واستكبارهم. فهذا التكبر والاستكبار هو على قسمين. اما ان يكون هذا التكبر والاستكبار - 00:12:30

في رده ما شرعه الله وعدم قبول ذلك عن الله عز وجل واما ان يكون هذا في الترفع على عباد الله. هذا على قسمين اما ان يكون تكبر على الله عز وجل والعياذ بالله. واما ان يكون - 00:12:50

هذا في ودي واما ان يكون هذا في الترفع على خلق الله. فجميع انواع الكبر هذي محظوظة وممنوعة. الكبرياء انما هو لله وحده لا شريك له الله عز وجل امر عباده بالتواضع وبالابتعاد عن الكذب والتكبر عافانا الله واياكم من ذلك. ويكون - 00:13:10

الابتعاد عن ذلك بالاعتصام بكتاب الله وباتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي فهم حقيقة الاسلام والدين وما اوقت عظمته الخالق رب العالمين عز وجل. واتهام الانسان لنفسه. وآآ - 00:13:40

اللي حطه واما عندما الانسان يتوفى على الخلق فهذا قد يجده والعياذ بالله بعد ذلك الى ان يتوفى على ربه عافانا الله واياكم من ذلك نعم ثم المسألة التي بعدها قال ربهم اتباع الرسل بعدم الاخلاص وطلب الدنيا فاجابهم الله بقول ما - 00:14:00

عليك من حسابهم من شيء فهذا ايضا من جملة تكبرهم وافتقارهم وطعنهم دين الله وبالملخصين لله عز وجل وانهم ما ارادوا بذلك الدنيا. ولذلك كان من جملة ما عرض به الكفار - 00:14:20

من الاشياء على الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت السيادة علينا سودناك. واما اردت ان تتزوج باجمل نسائنا زوجناك. واما اردت المال جمعنا لك. المال واعطيناك. فظنوه انه لا يبيد الا الدنيا - 00:14:40

وانه مات بما اتي بما اوحي الله عز وجل به اليه الا وهو يريد الدنيا وقصد هذه الاشياء فبين لهم انه لا يريد ذلك وانما يريد فقط ان يتبعوا اوامر الله وان ينقادوا الى كتاب الله - 00:15:00

عز وجل فهذا من جملة سعيهم ومكرهم المكر الكبار في الطعن بالملخصين من اتباع الانبياء والمرسلين. قال الثالثة بعد المئة الكفر بالملائكة وعلى الكفر بالغسل وعلى الكفر بالكتب. الثالث والرابع والخامسة. ومن المعلوم ان - 00:15:20

هذه الاشياء هي من اركان الایمان. وان من كفر بها فقد كفر بالواحد الديان عافانا الله واياكم من ذلك يجب الایمان بالملائكة ويجب الایمان بالرسل ويجب الایمان بالكتب. والایمان بالملائكة يكون على قسمين. ايمان اجمالي وایمان تفصيلي - 00:15:50

الایمان الاجمالي هو الایمان بان الله عز وجل ملائكة وانه قد خلقهم سبحانه وتعالى. واما التفصيلي فهو ما جاء من تفصيل احوال الملائكة في الكتاب والسنة من جهة طبيعة خلقهم انهم من نور ومن جهة - 00:16:10

صفتهم وانهم ذوي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. ومن ذلك ما جاء في صفة جبريل الى غير ذلك. فهذا مما يجب الایمان به على وجه التفصيل لمن علم واطلع عليه. كذلك ايضا فيما يتعلق باسمائهم. فيمن - 00:16:30

لنا منهم فالله عز وجل سمي لنا بعض ملائكته فجبريل وميكائيل واسرافيل ايضا مالك ايضا وطيب وعتيد الى غير ذلك. فسمانا فسمى لنا الله عز وجل بعض اسماء هؤلاء الملائكة. فيجب علينا ان نؤمن ايضا بما سمي - 00:16:50

منهم والامر الرابع هو فيما يتعلق باعمالهم التي يقومون بها. فهذا ايضا من الایمان بالملائكة. وان هو ان جبريل موكل بالوحى وان ميكائيل موكل بالقطر وان اسرافيل موكل بالنفح في الصوم. الى غير ذلك - 00:17:10

والملائكة كما ذكر بعض اهل العلم انهم اكثرا خلق الله او من اكثرا خلق الله وثبت في الصحيح مسلم ان البيت المعمور

الذى في السماء يدخل في كل يوم سبعون الف ملك ويطوفون به ثم يخرجون ولا يعودون - 00:17:30
ان الملائكة انواع كثيرة. هناك ملائكة ايضا سياحة تبحث عن مجالس العلم و المجالس الذكر. وهناك ملائكة تصلي مع الناس وهناك ملائكة تراقب الناس وهناك ملائكة تقبض ارواح الناس وهكذا. فالملائكة عددهم كثير - 00:17:50
وصفة خلقهم امرها عظيم وثبت في حديث ابن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل له ست مئة جناح كل جناح قد سد الافق. فهم ايضا من اعظم خلق الله. ومن - 00:18:10

خلق الله سبحانه وتعالى. وقد الفت بعض الكتب في بيان الملائكة ومن ذلك الحبائب في اخبار الملائكة للسيوطى جمع فيه الصواب والخطأ. والحق خلافة فجمع فيه اشياء كثيرة فبعضها ليس ب صحيح وليس بثابت المقصود ان هذا الكتاب جمع فيه - 00:18:30
اشياء كثيرة تتعلق بالملائكة وبالنسبة للايمان بوصول الايمان بهم هذا على قسمين على وجه الاجمال وعلى وجه الصين الايمان بهم على وجه الاجمال ان على الانسان ان يؤمن بنبيه الذي ارسل اليه ويتبعه - 00:19:00

ويؤمن من باقى الانبياء اجمالا وان الله عز وجل قد بعث رسلا وانبياء واما القسم الثاني الذي هو على وجه التفصيل فعلى الانسان ايضا ان يؤمن من سمي من هؤلاء الرسل والانبياء وما وقع لهم من القصص بينه وبين اقوامهم وما هي الكتب التي انزلت عليهم فيما ذكر لنا من - 00:19:20

ذلك الى اخره فهذا مما ايضا يجب الايمان به على وجه التفصيل في من علم ذلك وبلغ هذا الشيء واما الاجمال الايمان الاجمالي فهو لابد ان الانسان يؤمن برسوله الذي ارسل اليه ويعمل بما اوحاه الله عز وجل اليه - 00:19:50

هو يؤمن ببعض الانبياء والمرسلين. وبالنسبة للملائكة هم مشتقين او هذا الاسم قد اشتقت من الالوكة. اي الرسالة فلان الملائكة رسول بينها وبين الله عز وجل وبين عباده غسلا او ذي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. الله يصطفي بالملائكة غسل ومن - 00:20:10
فهذا مشتق من اي رسالة. وهم مخلوقين من نور مكلفين بتكميل اختصهم الله عز وجل بها. وبالنسبة للوصل هذا ايضا كما هو معلوم مأخوذ من الانسان. فلان الله عز وجل يرسل هؤلاء العباد - 00:20:40

الى اممهم واقومهم فسموا هؤلاء بالرسل. وهؤلاء رسل ثبت في حديث ابي امامه الذي عند احمد والحاكم انهم خمسة عشر وتلائمة رجال وهذا اصح ما ورد في عدد الغسل واما ما ورد في حديث ابي دو من عدد الرسل والانبياء الذي رواه ابن حبان فهو حديث باطل ليس - 00:21:00

صحيح فيه رجل متهم فالانبياء لم يثبت فيهم عدد معين وانما غسل هم الذين ثبت فيهم عدد معين كما تقدم وقد اختلف اهل العلم في الفرق ما بين النبي والرسول طبعا النبوة مأخوذة من اما من النبوة اي المكانة - 00:21:30
المرتفعة فلان النبوة مكانة عالية وسامية فاما ان تكون مأخوذة من ذلك واما ان يكون هذا الاسم مأخوذ من الانبا فلانهم ينbowون من قبل الله عز وجل فسموا بانبياء - 00:21:50

هذا الاسم من ي يكون مأخوذ من النبوة اي المكان المرتفع او من الانباء الاخبار نعم واقول قد اختلف هل هناك فرق ما بين الانبياء والمرسلين؟ فاكتثر اهل العلم على انه هناك فرق ما بين الانبياء والمرسلين. وقد اختلف اهل العلم في الفوض فيما بينهم. فمن اضعف الاقوال التي قيلت - 00:22:10

فوق ما بين الانبياء والمرسلين ان الرسول هو الذي امر بالشرع الذي اوحى اليه بالشرع وامر بتبلیغه. والنبي هو الذي اوحى اليه ولم يأمر بتبلیغه. هذا القول باطل ليس له اصل. لأن يكون الانسان مأمور بالتبليغ. فكيف يوحى للنبي شرع ولا يأمر بتبلیغه؟ هذا ليس بصحيح - 00:22:40

واقوى ما قيل في الفرق ما بين الانبياء والمرسلين هو ان النبي من جاء بشرع جديد بخلاف ان الرسول من جاء بشرع جديد وان النبي هو ان يكون متابعا في هذا الشرع - 00:23:00

يعني مسلا كما قيل ما بين هارون وموسى عليه السلام انزل عليه الشرع وهارون تابعا لموسى عليه السلام او ما بين يوسف بالنون وموسى عليهما السلام. فقيل هذا هو هذا الفرق ايضا يعني - 00:23:20

اية من الانسان اليه تماما واطمئنان لانه ما في دليل واضح عليه ومن فوق ما بين الانبياء ورسله بادلة اقوى هذه الادلة دليلاً الدليل الاول هو ما جاء في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك مننبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان - 00:23:40 في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. فقالوا في هذه الاية تفوق ما بين النبي والرسول. وآآ او الدليل الآخر هو ما ثبت في الصحيح من حديث انس في حديث الشفاعة الطويل ان ادم عليه السلام قال اذهب - 00:24:00 الى نوح فانه اول وصول الى اهل الارض. فقالوا ادم لا شک انهنبي. فاذا ادم فوق ما نبوته وما بين وسالة نوح عليه السلام. فهذا اقوى ما استدل به على الفرق ما بين النبي والرسول. واما من قال - 00:24:20 ليس بيته فوق فاستدلوا بدللين الدليل الاول قالوا ما وجدنا هناك فرق واضح وبين قالوا والامر الثاني هو ان الله عز وجل سمي بعضاً انبیائے سماهم رسُل وسماهم انبیاء كما هو بالنسبة لرسولنا الكَرِيم عليه الصلاة - 00:24:40 والاصل هو التساوي. وقالوا لذلك ان ما جاء عدد الانبياء بل جاء عدد الرسل ومن ثلاث مئة وخمسة عشر رجل. وقالوا هذا الذي يوافق ايضاً من حيث العدد الامامي. لانه ثبت في مسنـد الامام احمد - 00:25:00 ان الرسُول عليه الصلاة والسلام قال انت توفون سبعين امة انتم خيره واكرمه على الله عز وجل. فقالوا الامم كما في هذا الحديث سبعين امة. الذي يناسب هذا العدد ثلاث مئة وخمسة عشر مناسب. وان - 00:25:20 بعض الامم لم يأتي اليها الا رسول واحد. وبعض الامم تتتابع رسُل كبني اسرائيل. وكما ثبت في البخاري انبني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كل ما هلك النبي خالقهنبي اخر. فهذا بعض ما استدل به على من لم يفوق ما بين النبي - 00:25:40 والله اعلم هو القول الاول لانه لان الادلة التي استدل بها اصحاب القول الاول واظحة مبينة في التفويب ما بين الانبياء والمرسلين وهذا قول اكثـر اهل العلم. نعم. اما الكتب بالكتب فايضاً - 00:26:00 هذا مما وقع فيه اهل الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. فجاء الاسلام بمخالفتهم وامر بالایمان بالكتب التي انزلها الله عز وجل والایمان بالكتب ايضاً يكون على قسمين ايمان الاجمالي وایمان تفصيلي. اما الایمان الاجمالي فهو ان الانسان يؤمن بما انزل علىنبي من كتاب - 00:26:20 ويؤمن بباقي الكتب اجمالاً التي انزلها الله عز وجل على باقي الانبياء واما من حيث تفصيل فالله عز وجل سمي لنا بعض هذه الكتب وخبرنا فيما نزلت عليه والمذكور في - 00:26:40 وفي السنة الصحيحة ستة كتب القرآن على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والانجـيل عيسى عليه السلام وعزبـوه لداوود عليه السلام وعن تواه موسى عليه السلام وجاء ايضاً ذكر الصحف موسى وهذا الخامس والسادس صحف ابراهيم. واختلف في صحف موسى هل هي نفس التوراة ولا غير التوراة - 00:27:00 الله عز وجل سماها في جميع القرآن بانها تورات الا في سورة الاعلى قال صحف ابراهيم وموسى. فبعضهم قال ان صحف وهم ان صحف موسى غير التورات والذي يبدو والله اعلم ان التوراة هي صحف موسى - 00:27:30 لان التوراة عبارة عن صحف وعبارة عن كتاب. وان الله عز وجل ما ذكر فيما يتعلق في هذا الامر او ما سمي الكتاب كتاب موسى الا بالتوبات. وعبروا عنـهما بالصعود لانه هو عبارة عن صحف لان - 00:27:50 عفوا هو يعني التواه ايضاً صحف. وهذا هو الاقرب ان صحف ان الصحف موسى هي التوراة. نعم. فاذا تكون الكتب خمسة التي ذكرت لنا فيجب بهذه الكتب وعلى من انزلـت. نعم. قال السادـسة بعد المية الاعراض عما جاء عن الله - 00:28:10 ايضاً هذه الكلمة تشمل ما تقدم الاعراض عن الله والعياذ بالله يكون على قسمين اما اعراض اكبر يكون هذا بالكفر والعياذ بالله يعرض الانسان اعراضاً كلياً كما في قوله عز وجل والذين كفروا عما انزلوا معظـون واما ان يكون اعراضاً جزئياً يكون في بعض - 00:28:40 الاشيـاء ويترك بعض الامور مع ايمـان بها. فيكون هذه تكون معصـية وكبيرة من الكـبـائر. فالاعـراض على هـذـين القسمـين فـمـن انـواعـ الاعـراض الـاـكـبـرـ هو عدم الـاـیـمـانـ بالـكـتـبـ وـالـغـسـلـ. وـعـدـمـ بـالـمـلـائـكـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـمـنـ الـاعـراضـ الـاـصـغـرـ هوـ انـ الـاـنـسـانـ يـتـرـكـ بـعـظـ العـبـادـاتـ التي اذا تركـها - 00:29:00

لا يكفر مع ايمان بها. فالله عز وجل امرنا تدبر كتابه وبالايمان به وبتفهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى يكون هدينا مخالف لاهي الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. ثم قال السابعة والثامنة بعد المئة الكفر باليوم الاخر والتکثير بلقاء الله - 00:29:30
الکفر باليوم الاخر اعم من التکفير بلقاء الله. والتکفير بلقاء الله اخصر وايضاً احدهما يدخل في الآخر، فمن جملة اركان الایمان باليوم الاخر. وهو ان هناك يوماً يرجع فيه الناس الى ربهم فيحاسبهم سبحانه وتعالى على اعمالهم. و - 00:30:00
الله عز وجل بين لنا والرسول عليه الصلاة والسلام ايضاً في سنة تبين لنا ما يحصل بعد وفاة الانسان. عندما يكون في دار البوزخ وفاته الى ان يقبر في قبره الى ان يبعث بعد موته. والصف والنفح والصعد - 00:30:30
يعني هناك من اهل العلم وهو الاقرب انه جعل النفحات ثلاث نفحات الصعب عفواً نفحة الفزع ونفحة الصعب ثم نفحة الاحياء بعد عليماته نفحة البعث. كما ذكر الله عز وجل - 00:30:50

ثم عاد يتذكر ثم ايضاً جاء في القرآن والسنة ما يتعلق محاسبة الناس وماذا يحصل كذلك ايضاً الميزان الذي توزن فيه اعمال العباد كذلك ايضاً الصراط وعيون الحوض ثم بعد ذلك الجنة والنار الى اخره فيجب - 00:31:10
الایمان بكل ذلك والله عز وجل قد رد على الكفار الذين انكروا البعث عليه من وجهين من حيث الادلة النقلية التي جاء القرآن بالاخبار عن ان هناك يوماً اخر او في الادلة العقلية التي ضمنها الله عز وجل في كتابه او ذكرها في قوله كما في قوله عز وجل كما - 00:31:30

كان اول خلق نعيده. فكما ان الله عز وجل قد ابتلى الخلق ايضاً قادر على ان يعيده مرة ثانية بل هو اهون عليه سبحانه وتعالى وكما في قوله عز وجل وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام؟ وهي رميم قد يحييها الذي انشأها اول موت - 00:32:00
وهو بكل خلق علیم. فضرب لا ضرب مثل ونسى خلقه. اتى بعزم بالي وفاته قال كيف الله عز وجل يحييه نسي نفسه انه اوجده ان الله عز وجل قد اوجده من العدم. فهذا قياس جلي وواضح. قياس النشأة - 00:32:20
الاخوة على النشأة الاولى فكما ان الله عز وجل ابتدع الخلق هذا على ان يعيده مرة ثانية سبحانه وتعالى. ورد ايضاً عليهم سبحانه وتعالى انه قد احيا بعض الناس في الحياة الدنيا كما في قصة اصحاب البقرة - 00:32:40
وكما في قصة طيور ابراهيم وكما في الذين خرجنوا وهم الوف حذر الموت فقال الله لهم موتوا الى غير ذلك من احياءهم الله عز وجل كما احيا بعض الناس قادوا على احياء - 00:33:00

الاخرين والباقين سبحانه وتعالى. وكما قال عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كما ايضاً رد عليهم سبحانه وتعالى بأنه قد خلق خلقاً هو اعظم من خلق الانسان كما في قوله - 00:33:20
عز وجل خلق السماوات والارض اقوى من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالله المثل الاعلى الذي يبني قصراً من باب اولى ان يبني غرفة واحدة. فالذى خلق خلقاً اعظم من الانسان قادر على ان يعيد الناس مرة اخرى - 00:33:40
كذلك ايضاً يرد عليهم سبحانه وتعالى باحياء ما يماثل احياء الناس. احياء وهي احياء الارض الميتة فكذلك الناس كما ذكر الله عز وجل. ثم ايضاً نحن نرى في الحياة الدنيا ان الظالم قد لا يقتضي منه. وان المظلوم قد - 00:34:00
لا يأخذ حقه. فلا شك ان هناك يوم يقتضي فيه من يقتضي فيه من الظالم للمظلوم وكما ثبت في حديث ابي ثوب انه في يوم القيمة الشاة الجلحاء تقتضي من الشاة الكونية - 00:34:20

بعد ذلك الله عز وجل يأمرك بان تكون تراب. نعم قال التاسعة بعد المئة تكفي ببعض ما اخبرت به رسول عن اليوم الاخر كما في قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه. ومنها التکذيب بقوله ما لك يوم - 00:34:40
دين وقولي لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الا وقوله الا من شئت بالحق وهم يعلمون فكما انهم كذبوا باليوم ولقاء الله عز وجل كذبوا ببعض ما ذكره الله عز وجل عن اليوم الاخر. ومنها لقاء الله - 00:35:00
في اليوم الاخر عندما الله عز وجل يحاسب كل انسان ليس بينه وبينه ترجمان. ومنها التکذيب بقوله مالك يوم الدين. فالمسركون يعتقدون والعياذ بالله ان للهتهم التي يعبدون لها ملك مع الله. ولها شراكة مع الرب عز وجل - 00:35:20

فالله عز وجل نفي ذلك فهو مالك يوم الدين وحده سبحانه وتعالى. كذلك ايضا لا بعون فيه ولا ولا شفاعة اعتقدوا ان الله تشفع لهم.
واعتقدوا ان الصديق ممکن ان ينفع صديقه. وان الانسان ممکن - 00:35:40

يشتري حسنات الآخر فيبين الله عز وجل انه ما في هناك بيع في يوم القيمة ولا خلة ما تنفع الصدقة الا اذا تصادق الانسان مع أخيه
في طاعة الله كما في حديث ابو هريرة في الصحيحين في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وجنيه تحابا -
00:36:00

في الله اجتمع على طاعة الله وافترق عن معصيته. ثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول اين المتهاوبون بجلالي؟ اليوم
اظلن في ومع ظلهم في ظلي. المودة لا تنفع الا اذا كانت في طاعة الله. واساسها التحايل - 00:36:20

في الله عز وجل وايضا فيما يتعلق بالشفاعة فاعتقدوا ان الله لا تشفع لهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاءنا عند الله. فزعموا ان هذه الالهة - 00:36:40

تشفع لهم عند الله والعياذ بالله. نعم. قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وان الانسان لا يمكن ان الا بالحق الانسان لا تقبل شهادة عفوا
الا اذا كانت بالحق وهو عالم بهذا الحق والا لا تنفع هذه - 00:37:00

الشهادة قال عاشوا بعد المئة الامامية بالجفنة والطاغوت. الجبت هو السحب هذا هو الجبت. وهو الذي لا خير فيه. واما الطاغوت فهو
كل ما تجاوز به العبد حده من متبع او معبد او مطاع - 00:37:20

في غير طاعة الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله وكما قال الشيخ ايضا محمد بن عبد الوهاب قال ان الطواغيت كسيرون
ورؤسهم خمسة الشيطان الحاكم الجائر الذي يشرع للناس ويتحاكم اليه الناس من غير شرع الله عز وجل وكذلك ايضا الساحر وايضا
مدعى - 00:37:40

فهؤلاء هم رؤوس الطواغيت عافانا الله واياكم من ذلك. هؤلاء هم رؤوس الطواغيت عافانا الله واياكم من ذلك الجبت الذي هو السحر
كما هو معلوم على قسمين اما ان يكون هذا السحر - 00:38:10

حقيقي واما ان يكون خيالي كما في قوله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فالسحر على هذين القسمين واسعه وعزائم
وعقد ورقى عزائم وعقد ورقى تواصل في القلوب وفي الابدان فتمرض وتقتل وتفوق ما - 00:38:30

بين المرء وزوجه. وهو على القسمين السابقين. اما حقيقة واما خيال. والساحر دل الدليل على انه كافر بالله والعياذ بالله كما في قوله
عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بل بين الرسول عليه - 00:38:50
الصلوة والسلام انه من اتى الى السحرة وسألهم وصدقهم بما يقولون فقد كفر ايضا والعياذ بالله. كما في مسند الامام احمد من حديث
عوف عن خلاف ابن عمرو عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلوة والسلام قال من اتى الى كاهن او عواف فسألة عن شيء فصدقه بما
يقول فقد كفر. بما انزل على محمد صلى الله عليه - 00:39:10

وسلم نعم والطاغوت ايضا الطاغوت على قسمين كذلك اما ان يقع الانسان في الطغيان الامر وهذا هو الكفر واما ان يقع في طغيان
الصوم. يكون عنده بعض التجاوز ويكون عنده بعض التكبر لهذا - 00:39:30

طغيان اصهده. ثم قال الحادي عشر بعد المئة تفضيل دين المشركين على دين المسلمين اليهود كما اخبر الله عز وجل عنهم عندما
سألهم كفار قريش قالوا نحن افضل ولا محمد نحن دين الافضل ولا دين محمد عليه الصلوة والسلام؟ قالوا بل انتم. والعياذ بالله.
ففظلوا دين المشركين على دين رب العالمين - 00:39:50

فكل من وقع والعياذ بالله في تفضيل الشرائع الطاغوتية والاحكام الوضعية وقدمها على دين رب العالمين وعلى شرع رسول رب
العالمين عليه الصلوة والسلام فهذا قد كفر بالله والعياذ بالله عافانا الله واياكم من ذلك - 00:40:20

نعم قال الثاني عشر بعد المئة لبس الحق بالباطل. وهذا من جملة ما وقعوا فيه ومن ذلك تفضيل دين المشركين على دين رب
العالمين. فهذا تلبيس منهم ودفع منهم للحق - 00:40:50

وجعل هو الباطل التلبيس على الناس في ذلك عافانا الله واياكم من هذا. وهذا كمن يعني كمثال على هذا ان يأتي الانسان والعياذ

بالله ويقول عندما يتبع لشخص غير الحق والصواب - 00:41:10

فيقول كيف تتبع فلان وتترك فلان وهو اعلم من فلان؟ فيليس عليه في هذه المسألة مثلاً والامثلة على مثل هذا كثيرة عافانا الله واياكم من ذلك. قال الثاني عشرة بعد المئة كتمان الحق مع العلم به - 00:41:30

وتقدم لنا ان علماء اهل الكتاب ممن يكون عالم فاجر واما ان يكون جاهل ظالم واما ان يكون عابد جاهل فهذا العالم الفاجر يكتم الحق الذي عنده كما ذكر الله عز وجل عن اهل الكتاب ان - 00:41:50

يكتمون الحق فكتمان الحق عافانا الله واياكم من ذلك هذا هو اخلاق اهل الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك فعلى الانسان ان يبلغ ما يعلمه من الحق وان لا يخفى الحق وان لا يليس على الناس - 00:42:10

حتى يكون بعيداً عن ذلك. قال الرابعة عشر بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم فهذه القاعدة الكبرى والعياذ بالله التي اشتقت او اشتق منها باقي القواعد. فاساس - 00:42:30

رد ما جاء عن الله ورسوله والقول على الله بلا علم بالجهل ضد الوحي الذي اوحاه الله عز وجل لانبائه ورسله. فالجهل هو اساس كل ضلال عافانا الله واياكم من ذلك. والناس يظلون انما يظلون من احد طريقين - 00:42:50

اما طريق الجهل واما من طريق اتباع الشهوة اما بسبب اتباع الشبهات وهذا بسبب الجهل او اتباع الشهوات وهذا بسبب ضعف الایمان. ولذلك اخبر الله عز وجل ان من اتصف بضد ذلك فهو الذي يرفع عند الله عز - 00:43:20

كما قال عز وجل ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولذلك قال الله عز وجل لنبيه نوح اني اعظك ان تكون من الجاهلين. الجحال فاقول اساس رد الحق وعدم اتباع الشرع هو اما ان يكون بسبب الجهل او يكون بسبب الشهوة بسبب الشبهة او الشهوة - 00:43:40

فعلى المسلم ان يتصرف بالعلم وان يتصرف بالایمان حتى يكون عالماً نعم قال الخامسة عشرة بعد المئة تناقض واضح لما كذبوا الحق قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مغيج اي امر مختلف ومضطرب وذلك بسبب ردهم للحق - 00:44:10

فلا يرد احد الحق الا وهو متناقض. لا يزيد احد الحق الا وهو متناقض. فمثلا اليهود عندما ردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هم تناقضوا. لأن موسى عليهم السلام قد اخبر عن الرسول عليه الصلاة والسلام وقد دعاهم للامام بالرسول عندما - 00:44:40

فاذًا هذا من التناقض الذي وقعوا فيه كذلك النصارى عندما لم يقبلوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ايضاً من التناقض فعيسي عليه السلام قالوا مبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. هم تناقضوا لأن في - 00:45:00

لو كانوا صادقين في اتباع موسى وعيسي لاتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام وآلا ان قال اليه فلا شك ان كل من رد الحق فهو في امر مضيق امر متناقض مخطئ مضطرب وعلى حسب رده للحق - 00:45:20

كلما كان رده الحق اكبر واكثر كلما كان امره نعم قال اذا الواجب هو اتباع كل ما جاء عن الله وعدم التناقض في ما اوحاه الله. فعلى الانسان ان لا يتناقض - 00:45:40

فيتبع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وايضاً كما تقدم من جملة التناقل الذي وقع فيه كفار قريش والعرب هم هو زعمهم انهم على دين عيسى هو هو زعمهم انهم على دين ابراهيم - 00:48:40

فدين ابراهيم هو التوحيد ودين الرسول عليه الصلاة والسلام هو التوحيد. كما قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. فوسع تسم بعث مجدد الدين ابراهيم اذا من زعم ان ولدين ابراهيم ولم يتبعوا الاسلام فلا شك انه وقع في اعظم التناقض عافانا الله واياكم من ذلك. قال السادس عشر - 00:49:00

بعد المئة الامام البعض المنزل دون بعض. وهذا من الكفر ببعض الكتاب والایمان ببعض. فالواجب على الانسان ان يقبل كل ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وفق وفق مراد الله سبحانه وتعالى. قال التفريق بين رسول وهذى كما تقدم لنا في الایمان بغسل - 00:49:20

يجب على الانسان الام بكل رسول وكما تقدم في المسألة التي قبلها من امن بموسى فيلزمه ان يؤمن بكلنبي ارسله الله عز وجل وبعد

موسى ان كان حاضراً لهذا النبي الذي سوف يبعثه عليه او في وقت بعث عليه ان يؤمن به - ٤٩:٤٩

قال الثامن عشر وبعد المئة مخالفة فيما ليس لهم به علم. وهذا ايضاً من جملة قولهم على الله بلا علم واقتضائهم في دين والعياذ بالله. قال التاسع عشر اعوام اتباع السلف مع التسبيح بمخالفتهم - 00:50:00

كلا يدعى وصم بليلة وليلة لا تقوم لهم بذلك. فكلا يدعى بأنه على طريق الرسول عليه الصلاة والسلام وأنه متابع للسلف الصالحين وهكذا لكن الدعاوى اذا لم يقم عليها اصحابها ببيان فاصحابها ادعىاء. فلا بد لهذه الدعوة من دليل - 00:50:20

تقديمكم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فلا يكون الانسان متابعاً للسلف حتى يتبع جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفق مواد الله. قال العشرون بعد المئة صدوا عن سبيل الله من امن به

وکما - 00:50:40

تقديم لنا امثلة من هذا الصد ومكرهم في منع الناس من اتباع ما جاء عن الله عز وجل قال الحادي والعشرون من بعد المئة مودتهم الكفر والكتابين. في واحدة اسقاطناها. مودتهم الكفر مودتهم - 00:51:00

والكافرين. طبعاً محبة الكفر هذا كفر لا شك فيه. ومن تشبه بقوم فهو منهم. ومنح الكفر فهو كافر والعياذ بالله. او محبة الكافرين.
ومحبة الكفّار هذا علّ قسمب.. اما محبة كفرا - 20:51:00

كبيرى فهذه توجب الكفر. وان محبة صغرى فهذه توجب المعصية. الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا والنصارى اولياء ابعضهم اهل اداء بعض هم: ربناهم منكم فإنه منهم ان الله اذ يقول: القويمون: فالله اعلم: ٤٠-٤١: ٥٥-٥٦: ٤٠: ٥٧-٥٨

بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الطاهرين. قالوا واء هو - ٥٥:٣١:٤٠

له خمسة معانٍ اولاً المحبة والمودة. وثانياً التعظيم والاحترام كثرة المحافظة كثرة المحافظة والمعاشرة. ورابعاً النصرة والتاييد على المسلمين. وخامساً التشبيه بالكافرين. فهذه هي معاني الموالاة. فعندما الانسان يحب كفاهم محبة كبرى وهذا يوجب منه الانسلاخ من

دینه. لان من احب قوم كما ثبت في صحيح مسلم من حديث انس - 00:52:00

يوجب لهم الانسلاخ من دينهم. ومن ذلك عندما كما تقدم في قوله عز وجل - 00:52:40

یوبیج بہم انتسخ من دییاهم. وہن دیکھنے کے بعد میں یوہ گروہ بن

فأولئك مأواهم جهنم فهؤلاء أحبوا قومهم واحبوا وطنهم ولم يهاجموا إلى المدينة - 00:53:00

الرسول صلى الله عليه وسلم. فعندما جاءت غزوة بدر خرجوا مكروهين. فأنزل الله عز وجل فيه

كترت وجب الانسلاخ من الدين والعياذ بالله. وتوجب مناصرتهم على المؤمنين. وأما ان تكون هذه - 00:53:20

المحبة محبة صغيرة يعني يحبهم في بعض الاشياء فهذا تكون معصية وسيئة. ويخرج من هذه المحبات محبتا

الطبيعة والجبلة. محبة الطبيعة والجبلة. هذى تخرج من محبة الكفار يعني محبة الطبيعة والجبلة كان يكون الانسان له ام كافرة او اب كافر فيحب المحبة - 00:53:40

وجبيه ويجزء ما عنده من الصداق والنفقة. قال رسول عليه الصلاة والسلام عندما مات

يُسْتَغْفِرُ لَهَا فَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَزُورُهَا فَازْدَنَ لَهُ. فَإِنَّمَا زَارَهَا بَكَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَابْكَى مِنْ كَانَ مَعَهُ كَمَا فِي

صحيح مسلم. فهذه محبة الطبيعة والجبلة ما تدخل في المحبة المنهي عنها - 00:54:30

والمحبة الثانية محبة الشهوة. وذلك ان الله عز وجل باح الزواج باهل بنساء اهل الكتاب والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب نعم

و الطعام الذين اوتوا الكتاب يحلوا لكم و طعامكم حل لهم و المحسنات من المؤمنات و المحسنات من الذين - 00:54:50

الكتاب اذا اتيتهمون اجرهن. فالله عز وجل باع الزوج بنساء اهل الكتاب ولا شك ان الله يحبها محبة شهوة فهذه خارجة عن المحبة
المنهي عنها نعم قال الثاني والعشرون بعد المئة - 00:55:10

المنهي عنها نعم قال الثاني والعشرون بعد المئة -

السادسة والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعشرون وتمام الثلاثين. والواحد والثلاثون بعد المئة العيافة

والطوق والطيب والكھان والتحاکي الى الطاغوت وکراهة التزویج بین العبدین هکذا عندکم؟ والله اعلم هذه خاتمة هذه المسائل. قال

العيافه والعیافه هي زجر الطیر. هذه هي العیافه. العیافه هي الزجر - 00:55:40

الطیب وكان العرب مشهورین بالعیافه في الجاهلیة. وبالذات قبیلة بنی اسد. كانوا مشهورین بالعیافه بزجر الطیب فاذا تیامن الطائف

تفاعلی والعیاذ بالله واذا تشاءم ذهب الى الیسار تشاءموا وصدهم وضدهم - 00:56:10

عما كانوا عازمین عليه من السفر مثلا او من فعل بعض الاشیاء وما شابه ذلك. فكانوا مشهورین بزجر الطیب وبالعیافه عافانا الله

وایاکم من ذلك. ومن جملة العیافه التطیب بالبوم. التطیب بطحاوی البوم عافانا الله وایاکم من ذلك - 00:56:30

فالله عز وجل نهى عن الطیرة بجميع انواعها ومنها العیافه. قال والطوم والطوف هو الخط في الارض الطوف هو الخطف الابیض من

اجل من اجل معرفة المستقبل بزعمهم. ومعرفة ماذا سوف يحصل في المستقبل - 00:56:50

بل عافانا الله وایاکم من ذلك. فالله عز وجل اخبر بان ما في احد يعلم الغیب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغیب الا

الله. وما يشعرون - 00:57:10

يیعنون معرفة الغیب هذه محض اختصاص بالله عز وجل معرفة ضعیف الحقيقة هي على قسمین اما معرفة كاملة فهذه خاصة بالله

عز وجل. واما معرفة نسبیة. كما في قوله عز وجل - 00:57:20

الغیب فلا يظهر على غیبه احدا الا من ارتضی من رسوله. فالله عز وجل من جملة المعجزات التي اید بها ورشد هو اخبارهم عن بعض

المغیبات اخبار نبینا محمد عليه الصلاة والسلام مثلا عن النار التي قال سوف - 00:57:40

نار في في حوض المدينة تضيء لها اعناق الابل ببصری. وهذا حصل في عام اربعة وخمسین وستمائة

ابن کثیر وعیبة وذكر باسناد الله ان بعض الناس قد رأوا اعناق الابل بیصغی من نور هذه النار - 00:58:00

اولناه في المدينة. واحبرته الرسول عليه الصلاة والسلام كثیرة ليس لها حد ولا حصو. من ذلك ما في صحيح مسلم من حديث ابی

اسماء وھبی عن ثوبان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله زوی الارض فرأیت مشارقها - 00:58:20

وهو معارضها وان ملك امتی سوف يبلغ ما زوی لی منها. هذا حصل بعد اخبار واسئلة تسمی بذلك فاکثر توسع المسلمين وملك هذه

الامة بين المشرق والمغرب. في المشرق وصلوا الى الصين وفي المغرب وصلوا الى فرنسا - 00:58:40

في الشمال والجنوب ما توسعوا کثیرا. وهذا تصدق لما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك ايضا ما ثبت في صحيح

الامام مسلم في حديث کھمس ابن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحیی بن یعمر عن ابن عمر في حديث عن ابن عمر عن عمر في

حديث جبریل - 00:59:00

ان عندما سألوا جبریل عن الساعة قال ما المسؤول باعلى من الساعة؟ قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وانت والحفاة

العراة دعاء الشاة يتطاولون بالبنيان. وهذا قد حصل. اما ان تجد الامة غبتها فقد حصل في عهد - 00:59:20

الخلفاء الراشدين ومن اتی من بعدهم وهذا عبارة عن کثرة السبی وهذا بالجهاد في سبیل الله. فعندما يتسلط الانسان بسویة وهذه

السویة او هذه المملوکة الرقيق هذا سببها عجز الحكم سببکه الكفر سببکه عجز حکمی سببکه الكفر. فعندما يتساوى بها - 00:59:40

معاملة الزوجة فيما يتعلق بالجماع وما شابه ذلك فعندما تحمل منه وتأتي بولد هذا الولد ينسب لابيه فکأنها ولدت ربتها واما ما يتعلق

العلامة الثانية وهي تطاول الناس في البنيان فهذا وقع في عصینا هذا. او اصبح اصحاب الابل - 01:00:10

يتطاولون في البنيان وهذا حصل في عصرنا هذا من ثلاثین سنة والى الان حصل من ثلاث سنۃ والى الان بسورة واضحة وبينة

فاخرات عليه الصلاة والسلام کثیرة وما اخبر عنه ولم يقع الى الان سوف يقع في - 01:00:30

اما بعد مثل اخباره عن فتح رومیة كما عند الحاکم والدالمنی وعند ابی نعیم صاحب الفتنة عنده عفوا نعیم بن حماد نعیم بن

حمد الخزاعی صاحب كتاب الفتنة فجاء بأسانید متعددة من حديث عبد - 01:00:50

ابن عون ابن العاص ان القسطنطینیة سوف تفتح هي عاصمة ایطالیا روما التي تسمی الان واثیاء کثیرة عنها وسورة الصیام من

المهدی وما شابه ذلك سوف تقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. قال وآآ الطیرة والطیرة - 01:01:10

وهي كما تقدم التشاوم هذه هي الطيرة. والطيرة جاء اطلاقها ايضا على التفاؤل. لكن هذا من التفاؤل المشروع ممدوح واما الطيرة المذمومة وهي يعني في الغالب تصرف اليه تصرف الى - [01:01:30](#)

المذمومة هي على خمسة اقسام اما ان يتشاءم الانسان بالزمان كالتشاوم كتشاوم بعض الناس بشهو صفو واما ان الانسان بالمكان كأن يتشاءم في مكان معين من هذا المكان واما ان يتشاءم بالاقوال - [01:01:50](#)

يسمع كلمة سيئة فيتشاءم منها او يتشاءم. الصوب كان يرى صورة سيئة فيتشاءم منها كأن يرى قائد ال يوم فيتشاءم منه او يتشاءم بالافعال. كأن يفعل بحضوره فعل فيتطيب منه يتشاءم التشاوم على هذه الانواع الخمسة - [01:02:10](#)

التشعب من نوع والطيرة شرك كما قال الرسول عليه الصلوة والسلام وهي على قسمين فيما يتعلق بحكمها ائمه كن كفر واما تكون اما ان تكون شرك اكبر واما ان تكون شركا اصغر. اذا زعم والعياذ بالله ان هذه الاشياء تستخدم في الضوء في - [01:02:40](#)

فهذا شوك اكبر في جانب الربوبية. واذا زعم انها عالمة على حصول الخير او عالمة اذا زعم والعياذ بالله مثلا انها عالمة على حصون اذا زعم لنا عالمة على حصول الشوط فهذا شوك اصغر. قال والكهانة والكهانة شاملة - [01:03:00](#)

ايضا لما تقدم وهي مأخذة من التكهن وهي الاخبار عن المستقبل الاخبار عن علم الكائنات وهو علم المستقبل فالكهانة كما تقدم انها محمرة وممنوعة وان الانسان عندما يصدق باقوال الدخان ويأتي اليهم ويسألهم ويصدق باقولهم فهذا قد كفر بالله والعياذ بالله - [01:03:20](#)

ولكيانا الكهان هذا يكون على اربعة اقسام. اما ان تأتي وتذكر عليهم فهذا حق مطلوب وواجب منك وواجب عليك اذا تيسر لك ذلك واما ان تأتي وتتفوج فهذا محرم ولا يجوز كما ثبت في صحيح مسلم عندما سئل الرسول - [01:03:50](#)

اول سؤال تسؤال عن الكهان قال لا تأتهم. واما ان تأتي واما عفوا يأتي الانسان ويسأل لكن لا يصدق واما يسألهم فهذا اعظم من الذي قبله واما ان يأتي ويسأل ويصدق - [01:04:10](#)

هذا قد كفر ولا تقبل له صلاته اربعين يوما. طبعا بعض اهل العلم قال ان الصلوة لا تقبل اربعين يوما هذا في من اتي واسأله ولم يصدق الحديث حديث مسلم اللي جاء من طريق ابن جويد عن عبد الله ابن عمر عن - [01:04:30](#)

ان ندافع عن صفة عن احدى زوجاته الرسول عليه السلام من اتي الى كاهن فسألته عن شيء. لم تكمل له صلاته اربعين يوما. في مسند الامام احمد فصدقه بما يقول فقد كفر. فصدق بما يقول في مسند الامام احمد وهي زيادة صحيحة. والمطلق يحمل - [01:04:50](#)

المقيد يكون هذا الحديث فيمن سأل وصدق وايضا حديث ابي هريرة الذي فيه تكفير ايضا من سلوى وصدق وقد يقول قائل ان هناك تضارب ما بين حديث ابي هريرة والحديث - [01:05:10](#)

جاء عن احدى زوجاته الرسول عليه الصلوة والسلام نقول لا ليس بينهم تضارب ولا اختلاف معاذ الله. وانما وجه الجمع بينهم ان حديث ابي هريرة بين ان من سأله صدق فقد كفر. والتوصوص الاخر بيمنت ذلك لان اذا صدق اذا اعتقاد ان هذا الانسان - [01:05:30](#)

تاركا لله في صفة العلم بالغيب. فهذا يكون شوكا اكبر في جانب الاسماء والصفات وان ايضا لا تقبل له صلاته اربعين يوما هذا ايضا باب التغليظ عليه والانكار عليه وان هذا امر خطير وعظيم - [01:05:50](#)

وليس معنى ان بعد الاربعين تقبل له الا اذا تاب. واما اذا لم يتتب ولم يرجع الى الدين فهذا على ذلك حديث هريرة انه قد كفر بالله والعياذ بالله. قال والتحاكم الى الطاغوت. وآآ - [01:06:10](#)

التحاكم الى الطاغوت هو التحاكم الى غير شريعة الله. وطلب غير حكم الله. وهذا كفر بالله والعياذ بالله قال عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ويريدوا الشيطان ان - [01:06:30](#)

لهم ضالا بعيدا. وقد امروا وقد امرموا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. والضلال بعيد هو الكفر كما قال عز وجل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا. فالضلال بعيد هو الكفر الاكبر والعياذ بالله - [01:06:50](#)

وذكر هذه المسائل وبالذات هذه المسألة وغيرها من فقه المصنف رحمة الله. فما اكثر من يتحاكم الى الطاغوت عافانا الله واياكم من

ذلك. فالتحاكم لا يكون الا الى شرع الله. والى دين الله سبحانه - 01:07:10
وتعالى. ما يكون الاعراف الجاهلية والى ولا الى القوانين الوضعية. ولا الى الدساتير الجاهلية وكما تقدم ان التتار عندما تحاكموا الى
الياسق طالب كنيف هذا بالاجماع كفر بالله والعياذ بالله - 01:07:30
عافانا الله واياكم من ذلك. قال وكراهية التزويج بين العبددين. وهذا ظد لما شرعه الله عز وجل شرع الزواج وحثت عليه. فلماذا يكره
التزويج ما بين العبددين؟ هذا مما هو مضاد - 01:07:50
لما شرعه الله سبحانه وتعالى. وهذه المسألة هي اخر مسألة وسائل الله عز وجل ان ينفعنا بما جاء في هذه المسائل من علم وان
 يجعلنا عاملين لما سمعناه ومؤمنين بما - 01:08:10
جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما تلاحظون هذه مسائل مهمة وهي في غاية من الامانة وكلها قد جاءت
في الكتاب والسنة. وجمع هذه المسائل دليل على علم المصنف وفقهه. بكلام الله وكلام - 01:08:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتنسن للمصنف ان يجمع هذا العدد الكبير الا في رجوعه الى الكتاب والسنة. الا في رجوع كتاب
الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الواجب على الانسان الواجب على المسلم ان يرجع الى كتاب ربه والى سنة نبيه.
وان يحكم الكتاب - 01:08:50
والسنة على نفسه وان يتدارك ما جاء في الكتاب والسنة ثم بعد ذلك ان يقرأ ما كتبه اهل العلم ولهذا لما جاء في الكتاب والسنة
وبالذات مؤلفات هذا الامام الجليل وهي مؤلفات كما تقدم لنا وكما - 01:09:10
تقدّم شوح ذلك انها قائمة على الكتاب والسنة وان المصنف رحمه الله من كبار العلماء في زمانه وعصره وانه قام مقام صدق وانه من
المجددين لامر الدين في وقته وزمانه فرحمه الله رحمة واسعة. ولعله يجيب على بعض الاسئلة - 01:09:30
هذا يسأل يقول ان الله عز وجل قد امر بالزواج من المحسنات من المؤمنات فكذلك ايضا من اهل الكتاب هذا لا شك فيه ثم قال اين
قال بعضهم اين المحسنات من اهل الكتاب لا شك - 01:09:50
هناك محسنات يوجد محسنات من اهل الكتاب وان كان منتشر بينهم الزنا عافانا الله واياكم والله عز وجل قد حرم ان يتزوج العفيف
بالزانية الزانية او مشركة. الزواج لابد ان يكون بالمحسنة ولا شك ان هناك يوجد - 01:10:20
صنعت هذا احد الاخوان يسأل عن الایمان ويقول هل هو كي يخزف في القلب ولا شيء يعمله الانسان الایمان متكون من الاعتقاد ومن
العمل والعلم يقود الى الایمان والعمل يزيد الایمان فعلى الانسان ان يصدق بكل ما جاء عن ربها عز وجل وان يعمل. فإذا صدق وعمل -
01:10:40
فهنا سوف يزداد ايمانا وقربا من الله سبحانه وتعالى. وعلى الانسان ان يتبع عن الوساوس. ترى الوساوس لا ينفك منها انسان. ولذلك
الصحابه وقعوا في الوساوس. والوساوس لها علاج. علاج في القرآن وعلاج في السنة - 01:11:20
اما العلاج في القرآن فكما جاء في الصحيح في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال لم ينزل الخلق يقولون هذا الله قد خلق الخلق
فمن خلق الله؟ فمن وجد ذلك - 01:11:40
فليستعد بالله وليتنه. فالانسان عندما تأتي له الوساوس عليه ان لا يلتفت الى دمه ويستعيد بالله منها. وان استمرت به وزادت عليه
في ليجاً الى العلاج القرآني. الله عز وجل رد هذه الوساوس والشبهات بصريح العقل - 01:11:50
في صحيح العقل الذي اعطاه الله عز وجل للانسان. وبالفطرة التي فطر عليه هذا الكائن. فمثلاً عندما والعياذ بالله يزعم ان هناك الهة
متعددة يكفي قدر عليه اية واحدة قل لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا - 01:12:10
والكون لم يفسد ونظامه على ما وضعه الله عز وجل. ومن قال ان لله عز وجل ولد فالله فيكفي توجد عليه اية في قوله عز وجل ان
يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. فالولد لابد ان يأتي من زوجة والله عز وجل ليس له زوجة اذا ليس له ولد - 01:12:30
ومن اشرك بالله يكفي اية واحدة فقط علي ايها نعبد اي لا نعبد الا ايها. فعلى هذا الانسان ان يرجع الى ادلة القرآن والبواهين القرآنية
والسننية في جلاء هذه الوساوس وان لا يلتفت اليها لا يلتفت اليها. اذا التفت - 01:12:50

لهذه الوساوس بعد ذلك راح تكون حقيقة بعد ان كانت خيال. فانت استعد بالله منها ولا تلتفت اليها. فليسألوك وكيف يكون السحر حقيقي اذا كان تأثيره حقيقي يعني مثلا اذا فرق بينه وبين زوجته بحيث يبغضها بعد ان كان يحبها -

01:13:10

فهذا الشهر حقيقي وهكذا هذا احد الاخوان يسأل يقول قال ابن ابي خيثم حدثنا ابراهيم بن عووة عن يحيى بن سعيد عن ابن جبيج قال اذا قلت قال عطاء فانا - 01:13:30

وان لم اقل سمعت وما كملت كلام ابن جرير طبعا هذا الاسناد صحيح واذن جويد لازم عطاه ثمانية عشر عام. وابن جريج لا شك انه مدنس ما نقول غير مدلس. لكن تدليسه ليس بالكثير. صحيح ان الامام احمد وغيره - 01:13:50

قال تدليسه شديد كذا لانه يدلس احيانا عن بعض الكذابين. كابراهيم نبي يحيى. لكن هذا ما يدلس. وهو قد لازم ثمانية عشر عاما اخذ كل ما عنده في الغالب. فهو حافظ كبير ولذلك نصه ابن حجر والفتح انه قليل التدليس وهذا الظاهر من لمن استقرأ حديثه -

01:14:10

هذا يسأل كيف الجمع ما بين قولها تصب لا عدو ولا طيرة وبين قوم مجدهم في واوكم من الاسد. هو لا شك لا عدو لـ لكن ليس معنى هذا ان الله عز وجل لم يجعل اسباب لانتقال العدو. كان الكفار يقول ان العدو تنتقل بنفسها. فالله عز وجل -

01:14:30

لا عدو نفى ما كان يعتقد الكفار. لكن جاء الاسباب لم تنتقم من خالها العدو. ولذلك قال لي صاحب الابل فمن الاول يعني الله عز وجل هو الذي خلق ذلك سبحانه وتعالى - 01:14:50

انا والله اني ما ودي اكره لكن بعض الناس قد يكون يعني قد يقول كيف حفظت السنة باحسانيدها انا والله ما احفظها بأسانيدها. فهذا بعض الاخوان اذا شاف واحد ذكر اسناد - 01:15:10

قد قال هذا يحفظ هذا يسأل احد الاخوان يقول هذا زمن خروج المهدى خلاص ما عاد بقى الا العلامات نسأل الله العافية والسلامة فالفتون تتبع فلا حول ولا قوة الا بالله - 01:15:20

هذا يسأل يقول بعض الناس يلبس الخاتم في اصبعه الوسطى. هو اصلا نهى عن التختم بالاصبع الابهام الوسطى كما ثبت في صحيح مسلم وانما التختم يكون فيه القنصل يقول هل اتم هل ادم عليه السلام اتى بشهوة؟ لا شكاية بشاراة تعبد - 01:15:40

به ادم لله عز وجل وبنيه حتى بعث نوح عليه السلام هذا يسأل عن حكم مخرج الكتب العلمية من المسجد ان كان واقفها شهوة لا تخرج من المسجد فلا يجوز اخراجها. وان كان واقفا لم يستلزم فلا بأس ان تقوى بها ثم ترجعها الى المسجد - 01:16:10

هذا يسأل عن التحاكم الى غير شرع الله. هي معاشر الاخوان على الانسان ان يodus القرآن والسنة. الله عز وجل قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فعندما يعوض الكفر ما يقول الكفر الاكبر - 01:16:40

لكن هذا لا يظن ظعن ان في في قضية ولا في باب الشرع. هذا في في الشرع اذا كان واجب عليه عدم بشريعة الله الاعراض عنها وابعادها فهذا قد حكم الله عز وجل بكفر ذلك. اما ما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 01:17:00

وما هو كف دون كفر هذى طبعا العبرة هذى توبة فيها ضعف لكن ثبت عنه قال ليس الكفر الذي تذهبون اليه وهي بمعنى التي سبقك. فاولا ان الحجة فيما جاء في القرآن والسنة. والله عز وجل قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. قال فلا -

01:17:20

لا يؤمنون اقسم بالذات المقدسة ان ما احد يؤمن حتى يحكم الرسول عليه الصلاة والسلام فيما في كل صغير هو كبير. وغير ذلك من الآيات فالآيات جاءت واضحة في ان من لم يحكم بشواعد الله فهو كافر. ثانيا لو ان - 01:17:40

انسانا حكم التوراة قال انا والله انا امنت بالرسول محمد عليه الصلاة والسلام لكن ابحكم التوراة يكفووا ولا ما يكفووا؟ فكيف اللي يحكم قوانين وضعية وضعها الناس من قبل عقولهم. ثالثا ان قول ابن عباس قد خالف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما في ابن جبير - 01:18:00

عن ابراهيم عن علقة عن ابن مسعود عندما سئل عن الرشوة في الحكم قال ذاك الكفر. ثالثا ان ابن كثير قد نقل الاجماع على ذلك
هذا موجود في البداية والنهاية ابن كثير نقل الاجماع - 01:18:20

قال غير من اهل العلم بين كفر من لم يحكم بشرع الله. ومنهم من تأخر من اهل العلم في وقتنا هذا او في الاوقات الاخيرة قبل
وقت يا الشيخ محمد بن عبد الوهاب جعل مبادئ الطوافين المبدل لشرع الله والحاكم بغير شرع الله. جعل هؤلاء من رؤوس
الطوافين - 01:18:40

ومن تأخر في عصرنا هذا كمحمد امين الشنقيطي رحمه الله كما في كتاب اصوات البيان والشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله ال
الشيخ الرزاق العفيفي رحمه الله كما في فتاوى له بعض الناس يقول ان مذهب - 01:19:00

اهل السنة ان من لم يحكم بشفاعة الله فليس بكافر يقول هذا مذهب اهل السنة. ايش هالكلام؟ قل انا اذهب لي هذا لا تقول هذا
مذهب اهل السنة. قل انا اذهب لهذا - 01:19:20

ثم الامر الاخير ان قول ابن عباس محمول رضي الله تعالى عنك حمل بعضهم على من جاء وظلم في قضيتي او في او
مسئلتين. لأن ما يمكن ان ان - 01:19:30

يقول ابن عباس عن من نهى شرع الله وحطم القوانين الم يقل الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان
اطعمتهم حكم سبحانه وتعالى ان من اطاع الكفار في الاكل من الميت انه مشرك. وقال عز وجل تخضع احبابهم وهبانا - 01:19:50
ابوابا من دون الله كيف اتخذوا ابواب؟ حكموا شرعاهم. حكموا شرعا الحباب والوهدان. فاصبحوا لهم ارادا. كيف حكموا قال ان هذا
حلال فهو حرام اطاعوهم. وهذا ايضا الذي يأتي بالقوانين الذي يأتي بالقوانين الوضعية - 01:20:10

يقول ان هذا الذي اتى به يجب اتباعه. فيحرم على يحرم على الناس الخروج عنه. ومن خرج بعقوبات فادحة وينهى عما شرعه الله
له ينهى عما شرعه الله عز وجل له - 01:20:30

مثلا ينهى الانسان مثلا ان لا يحارب الشوك. والا يكره المشركين. او مثلا الانسان لا يصلی ويعاقبه اذا صلی كما يوجد عند بعض الناس
والعياذ بالله او في بعض البلدان عافانا الله واياكم من ذلك. او مثلا - 01:20:50

ان يمنع من ان يتبوأ ويتصدق. في دعم الدعوة الى الله وفي نشر الكتب المفيدة والكتب السلفية الاثرية فكل هذا تحويل لما شرعه
الله. عافانا الله واياكم من ذلك ولهذه يقول ان الذي يتحاكم بشرع الله لا يكره هذا لابد ان يسأل لابد ان يسأل يقال انت تقصد في
قضيتي او قضيتي ولا في باب وباب - 01:21:10

هنا في كل الشرع وابو ما يتحاكم الانسان في شرع الله هو افراد الله بالعبادة والكفر بالطاغوت. ثم بعد ذلك كل قضايا الدين
والعقيدة ليس شرعا لا خاص في قضية شرع الله هو كل ما اوحاه الله عز وجل. من اول امر وهو عبادة الله وافراده بالعبادة والبراء
من - 01:21:40

الشوك والمشركين الى اخره قد يسأل عن علماء حديث علماء امته كمباء بنى اسرائيل هذا ما هو بصحيح. هذا يسأل عن استتابة
الساحر وهذه فيها خلاف والاقوى بانه يستتاب هذا هو الافضل. هذا يسأل عن الفضل الافضل انهنبي هذا هو لقب الخضر ولقب انه
نبي - 01:22:00

هذا والله واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:22:40